راس الامور والمسلط على الاشيا اصاب الفلج على من خاصمه والغلبة لمن
ناواه والسرور لمن احزنه واكثر من يحتبط برايه العالم المشاور العلما واذا
كان الملك عاقلاً وكان مشاوره حليمًا شجاعا اديبًا ناصحًا أُعطي الفضل
والظفر والفلج ولم يزل في خير وسعادة من الجد ولم يظفر به عدوه
وظفر هو به واراد امرًا ما عسى ان يكون له ضارًا ولعدوه نافعًا خلص
من ذلك براي وزرايه واصاب حاجته كالذي كان بين سادوم ملك
الهند وامراته ابراخت وايلاد صاحب رايه ووزيره قال الملك
وكيف كان ذلك قال الفيلسوف كان رجل من ملوك الهند يسمى
سادوم عظيم المنزلة مظفرًا حسن التدبير لامره قايم بسلطانه وكان
له وزير يدعا ايلاد وكان الوزير ناسكا مجتهدًا في الطاعة لله وللملك
كاملاً في حسن الخلق رفيقًا لبيبًا حليمًا عليمًا كريمًا عاملاً بالعلم
فبينما الملك ذات ليلة نايمًا على فراشٍ له في غرفة فراى في المنام
رويا سبع مرات يستيقظ عند كل مرة منها ثم يغفي فيعاوده في الثانية
وكان المنام الذي رآه سمكتين حمراوتين قايمتين تستقبلانه على
اذنابهما وبطتين طارتا من خلفه فصارتا بين يديه وحيّة دبّت على
رجليه ورأى ان جسمه خضب بالدم وانه غسل جميع جسده بالماء
وراى انه قايم على جبل ابيض ورآى ان راسه شبيه بالنار وراى

طيرا

ورأى طيرًا ابيض ينقر راسه بمنقاره فلما استيقظ دعا قومًا من اهل
ملة كان قد افناهم وتتبع اهلها حتى اباده ونفاهم عن بلاده وملكه
وقتلهم فقال لهم البرهميون فاتوه بعد طلب لهم منه شديد
وقد كان اغتم وذعر وكبرت فكرته فيما راى في منامه فقصها عليهم
وامرهم ان يعبروها فقالوا له قد رايت ايها الملك امرًا منكرًا معجبًا
لم يسمع بمثله فيما مضى وما اشدها واعظم ما نتخوفه منها فان شيت
ايها الملك اذنت لنا في الخروج عنك ومناظرة بعضنا بعضا فيها
وقراة كتبنا وما نجد من التاويل فيها ويكون لبثنا فيها ستة ايام ثم نعود
الى الملك في اليوم السابع فنخبره بتاويلها ووجه العمل في الخلاص من مكروهها
وغمها والذي نتخوف منها فرضي الملك قولهم واذن لهم في الخروج وقال
لهم اعلموا رايكم فيما تعلمون انه يوافقني فقالوا انفعل ايها الملك فخرجوا من
عنده واجتمعوا فقال بعضهم لبعض ان هذا الملك قد قتل منا اثني عشر الف
محدث ولم يطل العهد منذ فعل ذلك واباد اهل ملتنا وخرب المدينين
وقد استمسكنا منه اذ افضى الينا سره وعرفنا فرقه من روياه ولعلنا ننتقم
منه ان نحن اغلظنا له في القول وحيناه مما راى في منامه فيحمله الخوف
على ان يتابعنا على ما نريد فندرك بذلك ثارنا فليجتمع رايكم على ذلك
ونقول له ان في هذا الذي رايت فهلكك وذهاب ملكك عنك الى اعدايك

Copyright © King Saud University